

ظهرت فى الأونة الأخيرة بعض الحثالة التى ترعرعت فى أرض الوطن ، حتى إذا ما اشتد عودها وقويت سواعدها ، قامت برّد الجميل لوطنها ومواطنيها بأن غادروا أوطانهم للخارج وراحوا يهاجمون كل مقدس وغالى، ويبثون أحقادهم وسمومهم من خلال قنوات مشبوهة ، وموجهة ، ومغلقة ، فلا تسمح بمدخلات ، أو مناظرات أو بيان للحق ، مع تشدقهم بالحرية والحقيقة . . الخ .

وقد تزامن ظهور هذه القناة مع ظهور قنوات أخرى مريبة وموجهة أيضاً ، وتتكلم كلها بوتيرة متناغمة ، وبالطبع لاتخدم فى مجملها إلا مصالح أجنبية خبيثة تهدف إلى زعزعة استقرار الوطن ، وشحن نفوس المواطنين بالعداء لبعضهم البعض ، وتنمية بذور الفتنة .

وقد بثت القناة أراجيفها وأكاذيبها من خلال رجل من أجهل من رأيت على وجه الأرض يُسمّى **بالقمص زكريا بطرس** . وهو وللأسف يواجه المشاهدين وهو يرتدى لباس الكنيسة المصرية المعزول عنها منذ سنوات لتطرفه . ويمسك بيده الكتاب المقدس ، ثم يعيب على القرآن ، ورب القرآن ، ورسول القرآن ، وهو يعلم جيداً أن كل ما يشنأ به القرآن عنده هو بكتابه المقدس ، مع خلو القرآن من شبهاته وأكاذيبه .

ونحن فى هذا الكتاب الصغير نكشف **لزكريا بطرس الكذاب** أشياء كثيرة ، ونحذر من أن زكريا بطرس وعبد الفادى وأشباههما هم طابور خامس يتسم بالجبن والندالة ، ويتنعم بالدولارات ليؤدى وظيفة من أخس الوظائف فى الدنيا ، وهى محاولة قتل الوطن .

ليس بقرآنا ولا واحد بالمئة مما هو موجود بالكتاب المقدس ، الذى يُشبّه الله فيه بالخروف واللبوة والأسد والدب ، وتذكر فيه العورات ، والأوضاع الجنسية ، والمؤامرات ، والدسائس ، والشتائم ، ويفرد فيه سفر كامل لوصف اللقاء الجنسي بين عشيقة ومعشوقها .

وأخيراً فالكتاب يُحذر كل من تسول له نفسه بالاقتراب من القرآن بالكذب والافتراء أنه سيُردّ عليه بما يفضح جهله وسوء قصده ، ويقدم الشكر للأتبا شنودة على مواقفه الوطنية ، ولطران دميّاط الذى قال بكل جرأة عن زكريا بطرس : ” **ده قليل الأدب وعايّز قطع لسانه** ” ، والله من وراء القصد .

إيهاب حسن